العدد(1331) السنة السادسة -الاربعاء (24) ايلول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الاتفاقية الأمنية بشأن العراق في خطر

ترجمة:عمار كاظم محمد
عن الهيرالد تربيون

الاتفاقية الأمنية لتمديد بقاء القوات العسكرية الأمريكية بعد هذا العام التي أعلن عن إكمالها قبل شهر فقط مهددة بالتوقف بسبب الاعتراضات من قبل القادة العراقيين ويمكن ان لايتم التوصل الى حل بشأنها طبقا لمسؤولين عراقيين وامريكيين في ادارة الرئيس بوش .

حيث ان الخلافات تهدد اهم انجاز لسياسة الرئيس بوش تجاه العراق في الشهور المتبقية له من فترته الرئاسية وكان الرئيس بوش قد قدم تنازلات مهمة الى حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي خلال المفاوضات تتضمن رغبته بقبول تاريخ محدد لسحب القوات الأمريكية نهاية عام ٢٠١١.

النقطة الرئيسية الباقية والتي توقفت عندها المفاوضات كانت تتعلق بمسألة الحصانة حيث تؤكد الولايات المتحدة انه يجب ان تكون لدى القوات العسكرية والمتعاقدين العسكريين نفس الحماية التي لديهم في بلدان اخرى حيثما يكونون لكن العراقيين يصرون على انهم يجب ان يخضعوا النظام المحاكم الجنائية العراقية حينما يتم ارتكاب اية جريمة خارج العمليات العسكرية كما يؤكد ذلك المسؤولون.

وفي لقاء تلفزيوني جرى خلال هذا الأسبوع استشهد المالكي بمثال حول جندي أمريكي قتل عراقياً في سوق قائلاً ان قضية كهذه يجب ان تقدم الى محكمة عراقية فوراً، وأضاف ان مثل هذا الموقف هو ما يرفضه الأمريكان.

من جانب آخر ابدى البيت الأبيض ثقته في ان انجاز الاتفاقية يمكن ان يتم في نهاية شهر كانون الأول عند انتهاء تفويض الامم المتحدة للقوات الأمريكية في العراق نهاية هذا العام لكن في اشارة مستعجلة تبدو الإدارة الأمريكية انها تخطط لإعادة كبير المفاوضين الى بغداد في الايام القادمة في محاولة لإكمال الاتفاقية التي كان المسؤولون قد خططوا للأنتهاء منها في شهر تموز الماضي وكان وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس قد صرح في لندن يوم الخميس الماضي ان الادارة الامريكية تحضر لعرض مقترحات كحلول وسطية في محاولة للتغلب على الاعتراضات العراقية التي تتعلق بالحصانة والسلطة على اعتقال وحجز العراقيين.

وأضاف ان المفاوضين سيحملون معهم بعض الافكار التي توفق ما بين مطالب العراقيين ومخاوفنا على بعض القضايا العالقة.

وفي ما يتعلق بتحديد وقت لانسحاب القوات الأمريكية غير الرئيس بوش من تحذيراته السابقة في ان تلك المواعيد النهائية سوف تؤدي الى نتائج عكسية ووافق على سحب القوات من المدن بحلول تموز القادم ووضعهم في قواعد بعيدة نسبيا ما عدا الحالات خلال العمليات العسكرية وكان مسؤولون رسميون في الإدارة الأمريكية قد أكدوا ان تلك المواعيد النهائية هي « تطلعات « ويمكن ان تتغير فيما اذا لم يستمر الوضع في العراق بالتحسن .

يقول السيد ما يكل هولمان وهو محلل سياسي في مؤسسة بروكنجز في واشنطن ان اعتراضات السيد المالكي ناتجة من عدة عوامل فهو يمثل الوطنية العراقية، إضافة الى الضرورات المتعلقة بالسياسة الداخلية ورغبته في انتظار نتيجة الانتخابات الرئاسية الأمريكية على افتراض ان الرئيس المقبل يمكن ان يقدم شروطاً مختلفة.

فهو يعلم انه سيحصل في النهاية على اتفاق حتى ولو كان مع ادارة اوباما في اشارة الى المرشح الديمقراطي الرئاسي للبيت الأبيض لكن بمحاولة الحصول على ما يريد او رؤيته وهو يحاول الحصول على ما يريد فهو يقوي من موقفه في وطنه الام.

المالكي أيضاً رفع من امكانية تمديد انتداب الامم المتحدة عبر مجلس الامن قائلاً: ان المسالة معقدة بسبب التوترات الأمريكية الروسية على النزاع في جورجيا.

وكان المالكي قد صرح في لقاء تلفزيوني مع مدراء القنوات الفضائية العراقية قائلا انه حتى لو طلبنا التمديد من الامم المتحدة فسوف نطلبه وفق شروطنا وسوف نضع هذه الشروط والجانب الامريكي سوف يرفض عند ذلك سوف تكون القوات الامريكية بدون غطاء قانوني وعليها اما ان تنسحب من العراق او تظل منتهكة للقانون الدولي.

ان مثل هذه الملاحظات تعكس نمو الثقة بالنفس لدى القادة السياسيين العراقيين الذين غدوا اكثر حزما في ما يتعلق بامور السيادة.

وكان النائب علي الاديب العضو البارز في حزب الدعوة (كتلة الماكي) قد تكلم في مقابلة حول المخالفات الأمريكية المتكررة على المستوى الحقيقي والرمزي واستشهد باستعمال القصور والمواقع الثقافية كقواعد ومقرات للقوات الامريكية وعدم احترام النساء العراقيات اثناء عمليات التفتيش وحالات قتل العراقيين الذين يخاطرون بالاقتراب كثيرا من الدوريات الامريكية واضاف قائلاً: ان العراقيين يصرون على تحديد الحصانة لأن الأمريكان يتنقلون بشكل فوضوي في العراق دون استشارة الحكومة العراقية فهم يعتقلون من يريدون ويرتكبون كل أنواع الأخطاء دون أحساس بالمسؤولية.

وكان مسؤولون في الإدارة الأمريكية قد رفضوا في وقت سابق مناقشة المفاوضات بالتفصيل لكن مسؤولاً تكلم بشرط السرية أكد ان قضية الحصانة للجنود الأمريكان والمتعاقدين مع الجيش الأمريكي كانت تشكل عقبة رئيسية.

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية:
ايران طورت برنامجها النووي

ترجمة: علاء خالد غزالة
عن/ الهيرالد تربيون

باريس: اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران قد حسنت بشكل كبير من اداء اجهزة الطرد المركزي التي تنتج اليورانيوم المخصب، ما يشير بان هذا البلد قد تغلب على التحديات الفنية التي عرقلت برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

واتهم تقرير يقع في ست صفحات صدر عن هذه الوكالة، اتهم ايران بالاستمرار في التضليل بشأن برنامجها البحثي في الماضي والذي تشك بعض الحكومات الغربية بانه يهدف لتصميم سلاح نووي.

واقرت الوكالة بانها قد فشلت في «تحقيق تقدم ملموس» في التحقيق.

يقول احد كبار المسؤولين في الوكالة: «يبدو اننا وصلنا الى طريق مسدود. يمكنني ان اصف ذلك باننا نراوح في مكاننا».

ويعد التقرير بمثابة انتكاسة لمبادرة الوكالة التي اطلقت قبل ستة شهور والتي اعطت ايران موعدا نهائيا للاجابة عن الاسئلة بخصوص نشاطاتها النووية في العقدين الماضيين وطلبت من الولايات المتحدة وبلدان اخرى التحلي بالصبر قبل فرض العقوبات الجديدة.

وقالت الوكالة، في خطوة ثورية اخرى، ان خبيرا اجنبيا او مجموعة من الخبراء ربما ساعدوا ايران في اجراء التجارب على الصاعق الذي يستخدم لتفجير السلاح النووي، غير ان التقرير اشار الى «الخبراء الاجانب» دون تحديد اصولهم.

واكد المسؤول في الوكالة ان الحكومات الاجنبية لم تكن متورطة في هذا الامر. كما استثنى اي تورط لليبيا والبقية الباقية لشبكة عبد القدير خان، العالم الباكستاني الذي اسس السوق السوداء الاكبر في العالم لتسويق التقنية النووية.

ويقول مسؤول غربي ان كوريا الشمالية، المتهمة بمساعدة سوريا في بناء مفاعلها النووي، لم تكن هي الاخرى متورطة في برنامج ايران النووي، وقد طلب المسؤولون عدم الافصاح عن هوياتهم حسب القواعد الدبلوماسية.

وكانت ايران قد نفت في الماضي انها قامت بمثل هذه الانشطة، ولكن طلب منها توضيح الامر.

وانتقدت الوكالة ايران ايضا لاستمرارها في توسيع برنامجها لتخصيب اليورانيوم، خلافا لقرارات مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة.

ويضيف التقرير بان ايران تقوم الان بتشغيل ٣،٨٠٠ من وحدات الطرد المركزي، وهي المكائن التي تعمل على تخصيب اليورانيوم، اي بزيادة بضعة مئات عن الاشهر الاربعة الماضية، والاكثر أهمية ان إيران قد زادت من كفاءة وحدات الطرد المركزي من ٥٠٪- ٨٠٪ استنادا الى الحسابات التي وردت ضمن معطيات التقرير، وهذا يعني ان هذه المكائن تقوم بمعالجة المزيد من المواد، كما انها اصبحت قليلة العطب واقرب الى تحقيق كفاءاتها المقررة.

يشير تحليل اعده معهد العلوم والامن الدولي، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، ان العلامة الفارقة في تقدم عملية التخصيب تكون بتمكن ايران من تجميع الكمية الكافية من اليورانيوم قليل التخصيب حتى يتسنى لها انتاج يورانيوم من العيار الذي يستخدم في الاسلحة النووية بالسرعة الكافية لانتاج السلاح النووي.

وتشير التخمينات التي قامت بها المخابرات الاميركية بان اقرب تاريخ يمكن لايران فيه ان تجمع المواد الكافية لانتاج السلاح النووي هو اواخر عام ٢٠٠٩.

لكن ايران تصر على ان برنامجها النووي معد للاستخدامات السلمية مثل انتاج الطاقة الكهربائية، كما ان التقرير اوضح بجلاء انه لم يتم استخدام اية مواد نووية لاغراض انتاج الاسلحة.

وسوف تقوم كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا باستخدام تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اجل دفع مجلس الامن الدولي لاصدار مجموعة جديدة من العقوبات ضد ايران هذا الخريف. غير ان روسيا، التي وقعت صفقات تجارية ضخمة مع ايران كما حسنت من علاقتها الدبلوماسية معها، سوف تقاوم هذه المبادرة على الارجح، وقد ادى توتر العلاقات بين الغرب وروسيا بسبب غزوها لجورجيا، وما يقول المسؤولون بانه فقدان التركز في ادارة بوش خلال الاشهر الاخيرة من توليها مقاليد الامور، قد عرقلت جهود الدول العظمى على صياغة استراتيجية مشتركة تجاه ايران.

خطر إنهيار الحكومة: المخابرات لبوش: لا تضرب باكستان

غاريث بورتر
اي بي اس

واشنطن، سبتمبر (آي بي إس)- كشفت مصادر وثيقة الإطلاع علي أنشطة المخابرات في الولايات المتحدة، أن مجلس المخابرات الأمريكي قد حذر إدارة الرئيس جورج بوش مؤخراً، من أن شن هجمات «كوماندو» ضد أهداف يشتبه في إرتباطها بتنظيم "القاعدة» في شمال باكستان، هو قرار ينطوي علي مجازفات كبري بتعميق زعزعة الإستقرار في الجيش والحكومة الباكستانيين.

فقد أفاد فيليب جيرالدي، ضابط العمليات السابق والأخصائي السابق في محاربة الإرهاب في إدارة العمليات بوكالة المخابرات الأمريكية، والذي ما زال علي إتصال بمنظمات المخابرات، أن مجلس المخابرات قد أبلغ البيت الأبيض بهذا التحذير منذ أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، أثناء تقرير شفوي لمسؤول كبير في هذا المجلس المعني بتنسيق أنشطة الأجهزة الإستخبارية في مجال تقدير العواقب والتطورات.

ومن ناحيته، أكد مصدر مطلع آخر، إشترط عدم الكشف عن هويته حفاظاً على سرية اتصالاته بمجلس المخابرات، صحة هذه المعلومة إستناداً لمسؤولين بالمجلس، وقال أنه تم إبلاغ ادارة بوش بهذا التحذير في أغسطس، تزامنا مع المناقشات الدائرة حول مدي ملائمة إطلاق عمليات «كوماندو" ضد أهداف "القاعدة» وطالبان في منطقة القبائل بشمال باكستان.

وأضاف المصدر أن مجلس المخابرات قد نبه البيت الأبيض أنه في حالة إستمرار مثل هذه الهجمات خلال فترة طويلة، فإنها سوف تهدد وحدة القوات المسلحة الباكستانية.

ويذكر أن القوات الخاصة الأمريكية بقاعدة القوات الجوية في باراغام في أفغانستان قد شنت في ٣ سبتمبر، هجمات «كوماندو» على جنوب وزيرستان، أدت إلى مقتل ٢٠ مواطناً غالبيتهم من المدنيين، وفقا للتقارير.

وذكرت صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست، أن مسؤولين كبار أشاروا إلى أن تلك الهجمات ليست سوى بداية لحملة أوسع من مهاجمة أهداف "القاعدة" وطالبان على حدود باكستان.وقدمت حكومة باكستان إحتجاجاً دبلوماسياً على الهجمات، كما أصدر البرلمان الباكستاني قراراً بإدانتها.هذا وتعتبر المخابرات الأمريكية أن شن غارات عسكرية علي باكستان، سوف يأتي لصالح التنظيمات السياسية-العسكرية المتحالفة مع طالبان، والتي تسعى إلى زعزعة استقرار الحكومة الوطنية في إسلام آباد.وصرح باتريك لانغ، ضابط المخابرات السابق لمنطقة الشرق الأسط بوكالة مخابرات الدفاع، لـ«آي بي اس» أنه نمي إلى علمه أن المخابرات قد أطلقت "تنبيها قوياً واضحاً» ضد هجمة كوماندو «فقد قالوا بالتحديد: إذا أردتهم أن تنهار حكومة باكستان، فما عليكم إلا أن تهجموا».

ولقد تردد أن إستراتيجية المتطرفين الإسلاميين في منطقة القبائل شمال غرب باكستان، تستند إلى عنصر حاسم ألا وهو الإنتصار على القوات المسلحة على جانبي الحدود، وعلى الميليشيات المعبأة بين السكان المحليين، وعلى الجيش الباكستاني.

كذلك أن القوات العسكرية الباكستانية قد رفضت في أوائل هذا العام، إقتراحاً من قادة العمليات العسكرية الخاصة الأمريكيين، بتدريب وحدات من قوات الحدود على مكافحة العنف، مع تقديم مبالغ نقدية لها مقابل تعاونها ضد طالبان وحلفائهم.

فأفاد المصدر المطلع على حيثيات مجلس المخابرات، أن أجهزة الإستخبارات تخشى أن تتسبب الهجمات الأمريكية في تشجيع هذه الوحدات على دعم التنظيمات الإسلامية في منطقة القبائل الباكستانية.

بيد أن أكبر مخاوف أجهزة المخابرات يكمن وفقا للمصدر، في تداعيات انتشار حالة الغضب ضد الولايات المتحدة على الجيش النظامي الباكستاني. ومن بين أسباب المخاوف، أن نسبة عالية من ضباط الجيش في المنطقة من أصل باشتون، شأنها شأن أغلبية سكان منطقة القبائل.

وبالتي فإذا دامت هجمات كوماندو الأمريكية شهورا، فربما يترتب عليها تهرب أعدادا كبيرة من رجال القوات المسلحة الباكستانية.

وعن هذا، أشار سيليغ هاريسون من مركز السياسة الدولية، والصحفي المخضرم والكاتب المتخصص في الشؤون الباكستانية، في مقابلة معه، إلى أن الغارات الأمريكية المصحوبة بهجمات صاروخية أسفرت عن العديد من الضحايا المدنيين، غالباً ما سوف تقلص ولاء ضباط الجيش الباكستاني الموجود في المنطقة.

وكان هاريسون قد حذر في مقالة نشرتها له صحيفة «هيرالد تربيون» في أغسطس ٢٠٠٧، من أن حركة باشتون المتطرفة في مناطق الشمال الغربي «قد تقود إلى توحيد نحو ٤١ مليون باشتوني على جانبي الحدود (بين باكستان وأفغانستان)، وتمزيق باكستان وأفغانستان، ونشأة أرض وطنية جديدة «باشتونستان»، تحت قيادة إسلامية راديكالية».وأخيراً، أفاد ضابط وكالة المخابرات الأمريكية السابق، أنه على الرغم من أن مجلس المخابرات مسؤول عن إعداد التقديرات الإستخبارية على الصعيد الوطني، فلم يطلب منه تقدير العواقب الممكنة لسياسة شن قوات العلميات الخاصة الأمريكية، هجمات على منطقة القبائل ضد أهداف يعتقد أنها متصلة بتنظيم «القاعدة» (آي بي إس/ ٢٠٠٨).

عزيزتي الولايات المتحدة الأمريكية .. أهلا بك إلى العالم الثالث!
لقد كان تحولك سريعاً من قوة اقتصادية عظمى إلى اقتصاد عاجز كلياً

روزا بروكس
ترجمة نوال لايقة

إنه ليس أمرا يحدث كل يوم، أن تسعى قوة عظمى إلى تحويل نفسها إلى بلد من العالم الثالث، ونحن هنا في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نريد أن نكون أول من يرحب بك في مجموعة الدول التي هي بأمسّ الحاجة إلى المساعدات الاقتصادية الدولية، وبينما تنزلقين إلى أزمة اقتصادية كارثية، يسعدنا أن نرد على مطالب وزارة الخزينة بالقيام بتقييم لمدى استقرار قطاعك المالي، في هذه الأوقات المضطربة، يمكننا تقديم خدمات تتفاوت بين قروض المعونة المالية ومستشارين خبراء مستعدين للقيام بفحص دقيق لحكومتك كاملة.

وكما تعلمين، بعض التدخل الخارجي باقتصادك قد خان منذ وقت طويل.. في الأسبوع الماضي -- حتى قبل الانهيار الأخير في وول ستريت -- اجتمع ١٣ وزير مالية سابقين في جامعة فيرجينيا واتفقوا على أنه يجب عليك إصلاح «نظامك المالي المحطم».

ولاحظ الوزير الأسترالي السابق بيتر كوستيلو بأنك في الفترة الأخيرة «تصدرين عدم الاستقرار» إلى الأسواق العالمية، وقال وزير المالية الهندي السابق: «لقد حان الوقت الذي يجب على الولايات المتحدة فيه أن تقبل بالخضوع لبعض الرقابة من قبل صندوق النقد الدولي».

نأمل ألا تشعري بالحرج ونحن نقوم بتقييم مدى استقرار اقتصادك ونقترح التغييرات التي يتوجب عليك اتخاذها، وتذكري أن بلداناً كثيرة أخرى سبق لها أن مرت بموقفك هذا لقد كفلنا اقتصاد كل من الأرجنتين، البرازيل، إندونيسيا وجنوب كوريا، ولكن الآن سواء في السودان وبنغلاديش والولايات المتحدة، خبراءنا ملتزمون بالتدخل في الاقتصاد الوطني للدول، بحذر وحساسية.

وهكذا، نريد أن نعلن عن التقدم الذي أحرزته على طريق تطورك من قوة اقتصادية عظمى إلى اقتصاد عاجز كلياً، عادة هذا التحول قد يحتاج إلى ١٠٠ عام أو أكثر وبتأرجحك بين تطرفية السوق الحر وتأميم شركات خاصة، لقد تمكنت – خلال سنوات قليلة – في اكتساب السمات المميزة لاقتصادات دول العالم الثالث.

إن السياسات غير المسؤولة التي اتبعتها حكومتك المتمثلة في رفع الضوابط عن قطاعات اقتصادية حيوية قد سمحت لك بسرعة وبتطوير كارثة متعلقة بالطاقة وكارثة في قطاع الإسكان وكارثة في قطاع الاعتمادات المالية وكارثة في السوق المالية وكلها في نفس الوقت ومترافقة (وربما ناجمة عن) مستوى لافت من الفساد والمضاربة.

والآن أنت تواجهين العواقب فقد زادت حدة التفاوت في الدخل، إذ أن الأثرياء حققوا أرباحا هائلة بينما شهدت الطبقة الوسطى ركوداً في معدل دخلها.

إن عدد مواطنيك القادرين على شراء منزل أو ضمان صحي أو ضمان تقاعد يتناقص يوماً بعد يوم حتى المعدل الوسطي للعمر قد انخفض، وعندما ازدادت حدة وخطورة أزمتك الاقتصادية كان رد فعلك على ذلك مشابها لرد أي دولة من دول العالم الثالث: أي تأميم شركات وأملاك خاصة، وأصبحت بعض شركاتك العملاقة ملكا للدولة الآن.

قد يقول البعض ساخراً أن هذه اشتراكية لكن الأوقات العصيبة تتطلب اتخاذ خطوات صعبة، يجب أن نعترف أن تحولك إلى بلد عالم ثالثيّ لم ينته بعد، ولن يكون خالياً من الألم.

في البداية على سبيل المثال قد تجدين صعوبة في الاعتياد على مدينة الأكواخ التي ستحل محل الضاحية السكنية الموسرة مكمانسيونس التي ساعدت على تغذية فقاعة المضاربة في قطاع العقارات، ولكن مع الوقت هذه الأكواخ سوف تصبح ببساطة جزءاً من المشهد، وبصورة مشابهة ومع استمرار معدلات البطالة في الارتفاع ستصارعين لإيجاد استخدامات لعدد هائل ومتزايد من الشباب الغاضب العاطل عن العمل لكنك ستدركين بالتدريج أنه بمقدورك تجنيدهم كي يقاتلوا في صراعات مسلحة متهورة وهو حل سبق أن لجأ إليه العديد من دول العالم الثالث قبلك، في الواقع ما حروبك في العراق وأفغانستان إلا بداية ممتازة على ذاك الطريق.

قد تشكل هذه الرسالة مفاجأة لك وقد تشعرين أنك لست مستعدة تماما للانضمام إلى العالم الثالث، لا تقلقي حيال هذا الشعور فأنت دون أن تدركي ذلك كنت تعدين العدة لهذه اللحظة منذ سنوات طويلة.